الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4615 | الجمعة | 19 ذي الحجة 1444 هـ | 7 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

تصاعد الاحتجاجات ضد التعديلات القضائية بتل أبيب والشرطة تستخدم العنف لتفريق المتظاهرين

خبراء أمميون: الغارات الإسرائيلية على جنين تصنف جريمة حرب

الغارات الإسرائيلية أدت لهدم عدد من البيوت في جنين

شرطة حرس الحدود استدعيت للمساعدة في تفريق المتظاهرين

«وكالات» : قالت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة، الأربعاء، إن الغارات الإسرائيلية على مخيم جنين في الضفة الغربية يمكن تصنيفها جريمة حرب.

وأوضح ببيان للمجموعة أن عمليات القوات الإسرائيلية بالضفة المحتلة، التي تقتل وتسبب إصابات خطيرة للسكان، وتدمر منازلهم وبنيتهم التحتية، وتشرد الآلاف بشكل تعسفي، ترقى إلى مستوى الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي والمعايير المتعلقة باستخدام القوة، وقد تشكل جريمة حرب.

واعتبر هؤلاء الخبراء أن الممارسات الإسرائيلية تفتقد للمبررات القانونية بموجب القانون الدولي، وأعربوا عن قلقهم البالغ حيال الأسلحة والتكتيكات العسكرية التي تستخدمها القوات الإسرائيلية ضد سكان مخيم جنين.

وأشار البيان إلى أن القوات الإسرائيلية قتلت ما لا يقل عن 12 فلسطينيا بينهم 5 أطفال، وأصابت أكثر من 100 آخرين، خلال يومي الاثنين والثلاثاء.

وفي السياق، لفت البيان إلى أن هذه الهجمات واحدة من أكبر العمليات العسكرية الإسرائيلية منذ سنوات، كما صنفها بأنها الأشرس بالضفة منذ تدمير مخيم جنين عام 2002.

وشدد على أن الفلسطينيين بالأراضي المحتلة أشخاص محميون بموجب القانون الدولي، ولديهم جميع حقوق الإنسان، مضيفا أنه لا يمكن أن تتعامل سلطات الاحتلال مع الفلسطينيين على أنهم يشكلون تهديدا أمنيا جماعيا، خاصة في الوقت الذي تقوم فيه بضم الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعمل على تشريد سكانها.

ودعا الخبراء الأمميون إلى محاسبة إسرائيل بموجب القانون الدولي على احتلالها غير الشرعي وعلى أعمال العنف التي ترتكبها، وأوضحوا أن الإفلات من العقاب الذي تتمتع به تل أبيب لا يؤدي إلا إلى تأجيج واستمرار دائرة العنف المتكررة.

يذكر أن إسرائيل أطلقت الاثنين الماضي عملية عسكرية واسعة النطاق في مدينة جنين ومخيمها بداعي ملاحقة مسلحين، استمرت لنحو 48 ساعة، وأسفرت عن استشهاد 12 فلسطينيًا وإصابة نحو 120 آخرين بينهم 20 في حالة حرجة.

من ناحية أخرى فرقت الشرطة الإسرائيلية بالقوة آلاف المتظاهرين الذين تجمعوا وسط تل أبيب الأربعاء، ضمن احتجاجات على التعديلات القضائية، واندلعت مواجهات بين الشرطة والمحتجين، مما أسفر عن إصابة عدد منهم.

وأغلق مئات المتظاهرين شارع إيالون الرئيسي وسط تل أبيب، ورددوا هتافات منددة بحكومة بنيامين نتنياهو ومحذرة من «الدوس على الديمقراطية».

وأطلق المتظاهرون الألعاب النارية تجاه الشرطة، واعتقلت الشرطة متظاهرين بدعوى إثارة الشعب.

واستدعيت شرطة حرس الحدود للمساعدة في تفريق المتظاهرين، كما تم استخدام سيارات المياه العادمة التي حاول المحتجون عرقلة تقدمها عبر وضع الحجارة في طريقها.

وفي الأثناء، قام سائق سيارة إسرائيلي باختراق موقع تجمع المتظاهرين، وذلك بعد أن أغلقوا شوارع رئيسية وسط تل أبيب. وبثت وسائل إعلام عبرية، مقطعا مصورا يظهر سيارة اقتحمت موقع التظاهر محاولة دهس متظاهرين، في حين قامت الشرطة باعتقال السائق.

وفي القدس الغربية، شوهد خيالة يتبعون للشرطة الإسرائيلية وهم يضربون المتظاهرين بعنف في محاولة لإجلائهم وفتح ميدان باريس في المدينة.

كما اندلعت اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين الذين اخترقوا أحد الحواجز الأمنية قرب منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس.

وفي حيفا أغلق نحو ألفي متظاهر مفرق «حوريف» ورددوا هتافات منددة بالتعديلات القضائية.

من جهة أخرى، قال قائد شرطة تل أبيب عامي إيشد إنه سيستقيل من منصبه بسبب التدخل السياسي لأعضاء بحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية المتشددة، الذين قال إنهم يريدون استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين المناهضين للحكومة.

وفي بيان تلفزيوني، قال إيشد إنه لا يستطيع أن يفعل ما تنتظره منه ما أسماها «الفئة الوزارية» التي قال إنها خالفت جميع القواعد وتدخلت بشكل صارخ في عملية صنع القرار المهني.

وأضاف «كان بإمكاني تلبية هذه التوقعات بسهولة باستخدام القوة غير المعقولة التي كانت ستملأ غرفة الطوارئ في «إيخيلوف» (مستشفى تل أبيب) نهاية كل احتجاج» مؤكدا «لأول مرة خلال 3 عقود في الخدمة واجهت واقعا عبثيا لم يكن مطلوبا مني فيه حفظ الهدوء والنظام بل العكس تماما».

واستنادا لمنظمي الاحتجاجات، فإن قرار الحكومة بإجراء التعديلات سيحرم الإسرائيليين من حرية الرأي والتعبير ويحد من الحياة الديمقراطية، في حين تقول الحكومة الإسرائيلية إنها تهدف لإصلاح جهاز القضاء.

والثلاثاء، صادقت لجنة الدستور في الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يحد من رقابة المحكمة العليا على الحكومة، ضمن حزمة تشريعات لخطة حكومية مثيرة للجدل.

ويدور الحديث عن مشروع قانون «الحد من المعقولية» الذي يقلص من سلطات المحكمة العليا (أعلى سلطة قضائية) في نسف قرارات حكومية على ضوء احتمال تضاربها مع المعقولية.

ومن المقرر طرح مشروع القانون على الجلسة العامة للكنيست الأسبوع المقبل للتصويت عليه في 3 قراءات ليصبح قانونا نافذا.

وفي 27 مارس الماضي، أعلن نتنياهو تعليق مشاريع قوانين «إصلاح القضاء» من أجل التوصل إلى تفاهمات بشأنها مع المعارضة، ومنذ ذلك الوقت، تجرى مباحثات بين المعارضة والائتلاف الحكومي دون أن تسفر عن أي نتيجة تذكر.

وتقول المعارضة إن هذه المشاريع «تهدف إلى إضعاف القضاء -خاصة المحكمة العليا الإسرائيلية- وتحوّل إسرائيل إلى دولة دكتاتورية»، وظلت منذ 26 أسبوعا تنظم احتجاجات أسبوعية غير مسبوقة للمطالبة بوقف هذه المشاريع.

مكتب نتنياهو: مليشيا شيعية تحتجز أكاديمية إسرائيلية في العراق

«وكالات» : قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن مليشيا شيعية مسلحة تحتجز مواطنة إسرائيلية روسية في العراق بعد أن اختفت فيه منذ مارس الماضي.

وحمّل مكتب نتنياهو -في بيان نقلته هيئة البث الرسمية- العراق المسؤولية عن سلامة المواطنة الإسرائيلية الروسية التي كانت قد فُقدت قبل بضعة أشهر، مشيرا إلى أنها ما تزال على قيد الحياة.

وقال مكتب نتنياهو إن المرأة تعمل في الحقل الأكاديمي وتحتجزها جماعة كتائب حزب الله الشيعية كرهينة، وحدد اسم المرأة بأنه إليزابيث تسوركوف.

ووفقا للبيان، فإن تسوركوف زارت العراق مستخدمة جواز سفرها الروسي، وبمبادرة منها للحصول على أطروحة دكتوراه وبحث أكاديمي نيابة عن جامعة برينستون في الولايات المتحدة.

من جهتها قالت مصادر عراقية للجزيرة إن فريقا أمنيا مختصا لم يعثر على المواطنة الإسرائيلية رغم بحثه عنها وتنفيذه عمليات دهم عدة. كما أضافت المصادر أن المختطفة دخلت العراق بغطاء طالبة دكتوراه وأنها تجري بحثها الأكاديمي في بغداد.

ووفق قناة «كان» الرسمية الإسرائيلية فإن «تسوركوف مجندة سابقة في الجيش الإسرائيلي ومعروفة كباحثة في الشؤون السورية ومعلقة على شؤون الحرب التي اندلعت هناك عام 2011، ودخلت بجواز سفرها الروسي».

الاتحاد التونسي: ندعو الحكومة لتحمل مسؤوليتها في صفاقس

الاتحاد التونسي للشغل

«وكالات» : أبدى الاتحاد التونسي للشغل بصفاقس انزعاجه من التطور الخطير للأوضاع في المدينة نتيجة تزايد حالات العنف والخروج عن القانون لما وصفها بالأعداد الغفيرة للمهاجرين الأفارقة غير النظاميين.

وأعرب اتحاد الشغل في بيان عن تضامنه مع كل أهالي صفاقس أمام ما وصفه بالوضع الخطير الذي يعيشونه، محملا السلطات التونسية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع بجهة صفاقس، ومطالبا الحكومة بضرورة التحرك.

واعتبر الاتحاد أن تقصير الحكومة في تعاملها مع أزمة المهاجرين غير النظاميين زاد في تعميقها.

وبدأ مهاجرون من دول الساحل والصحراء في مغادرة مدينة صفاقس، في أعقاب مواجهات وصدامات دامية مع السكان المحليين أدت إلى مقتل أحد السكان واعتقال العشرات، وبعد تعرّضهم لحملات مناهضة لتواجدهم ودعوات تطالب بترحيلهم وإعادتهم إلى بلدانهم.

وشوهدت أعداد غفيرة من المهاجرين في محطات النقل البري وهي تستعد للانتقال إلى وجهات أخرى بعيدا عن مدينة صفاقس، حيث أظهرت صور متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، قوافل من المهاجرين في شكل طوابير داخل محطتي القطار وسيارات الأجرة حاملين حقائب السفر.

كذلك اعتقلت الشرطة التونسية العشرات من المهاجرين، بتهمة الإقامة بطريقة غير قانونية على الأراضي التونسية، بينما تجري ملاحقات أمنية للمهاجرين الوافدين الذين مازالوا في طريقهم إلى مدينة صفاقس، كما تم الاحتفاظ بتونسيين من أجل إيواء أجانب دون إعلام السلطات.

وشهدت محافظة صفاقس تواجدا لافتا للمهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول الساحل والصحراء، كما تحوّلت إلى نقطة رئيسية للهجرة نحو أوروبا،

وهو ما أثار قلق المتساكنين وسلطات البلاد، خاصة بعد انتشار أعمال العنف وتزايد معدّلات الجريمة.

والثلاثاء، شدّد الرئيس التونسي قيس سعيّد على أن تونس «لن تقبل أن تكون منطقة عبور أو أرضا لتوطين الوافدين عليها من عدد من الدول الإفريقية، ملمّحا إلى وجود مخطط لإشاعة وتأجيج الفوضى بالبلاد عبر إغراقها بالمهاجرين».

«احتكاك» في سماء سوريا بين مقاتلة روسية ومسيرة أمريكية

لقطة نشرها الجيش الأمريكي من الاحتكاك مع المقاتلة الروسية فوق سوريا

«وكالات» : أفاد جنرال أمريكي بأن طائرات مقاتلة روسية عمدت إلى مضايقة ثلاث مسيّرات أمريكية الأربعاء خلال مشاركتها في مهمة ضد المتطرفين في الأجواء السورية.

وقال الجنرال في القوات الجوية الأمريكية اليكسوس غرينكويتش في بيان «بينما كانت ثلاث طائرات مسيّرة أمريكية من طراز «أم كيو- 9» تقوم بمهمة ضد أهداف لتنظيم داعش، بدأت ثلاث طائرات مقاتلات روسية بمضايقتها».

وأضاف الجنرال أن المقاتلات الروسية أطلقت طلقات مضيئة أمام المسيّرات الأمريكية التي أجبرت على اللجوء إلى المراوغة، في حين قام أحد الطيارين الروس بتشغيل الحارق الخلفي لطائرته أمام مسيرة «أم كيو9-»، ما تسبب «بالحد من قدرة مشغلها على الطيران بها بأمان».

ولفت غرينكويتش إلى أن «هذه الحوادث تعطي مثالاً آخر على التصرفات غير المهنية وغير الآمنة من قبل القوات الجوية الروسية العاملة في سوريا، والتي تهدد سلامة القوات الأمريكية والروسية معاً»، داعيا موسكو إلى «وقف هذا السلوك المتهور».

من جهتها قالت وزارة الدفاع الروسية عن مسيرات أمريكية انتهكت أجواء منطقة تدريبات سورية روسية مشتركة بسوريا.

وأضافت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو «غير مسؤولة عن الرحلات غير المنسقة للمسيرات الأمريكية بأجواء سوريا».

يذكر أنه وفي وقت سابق هذا العام، قالت الولايات المتحدة إن طائرة مقاتلة روسية تسببت بتحطم مسيّرة أمريكية فوق البحر الأسود، لكن موسكو نفت مسؤوليتها.